

من أحكام القرآن الكريم | 75 من 85 | سورة آل عمران - القسم

الثاني | الآية 591-002 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السابع والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اما بعد فالله جل وعلا قال لنبيه وهو امر لكل مؤمن لا يغرنك وهو نهى لكل مؤمن - 00:00:21

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم ففي هذا ان المؤمن والعاقل والحازم لا ينظر الى زهرة الدنيا وبهجتها وينشغل بها عن العاقبة فان الدنيا مهما تزخرفت وتزينت - 00:00:43

لاهلها فانها تزول سريعا والعبرة بالعواقب والمآل ولهذا قال ثم مأواهم جهنم جهنم النار والعياذ بالله فجهم اسم من اسماء النار مأواهم يعني مقرهم الذي يأوون اليه وليس لهم مأوى - 00:01:09

غيره ولا محيد عنه مأواهم في عنف الاخرة جهنم وهي النار وبئس المهاد بئس ما مهدوا لانفسهم في هذه الدنيا من الكفر والشرك والتكبر عن امر الله فانهم بعملهم تمهدون لانفسهم - 00:01:36

المصير المظلم والعاقبة المحتومة وبئس المهاد اي بئس ما مهدوا لانفسهم وقدموه لها والمهاد ايضا جهنم والعياذ بالله لانها مستقرهم ومثواهم ثم قال جل وعلا لكن الذين اتقوا ربهم هذه مقارنة - 00:02:05

بين الفريقين لما ذكر مصير الكفار وما نعموا به في الدنيا وما يعذبون به في الاخرة قال لكن الذين اتقوا ربهم وهم الذين اطاعوا الله سبحانه وتعالى عملوا الاعمال الصالحة التي تقيهم - 00:02:39

من هذه النار تقيهم غضب الجبار اتقوا ربهم تخاف منه وعملوا بطاعته وتركوا معصيته لهم جنات جنات جمع جنة وهي البستان الخضر النضر ان النعيم الذي لا تمل منه اه الانظار لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:03:03

هذا زيادة في نعيم هذه الجنة ان ان الانهار المختلفة تجري من تحت قصورها واشجارها ليطيب المنظر وايضا يشربوا منها ويستمتعون بها فيجتمع لهم جنات يسكنونها وانهار تجري من تحتها - 00:03:41

يشربون منها ويتمتعون بها نزلا من عند الله النزل هو ما يقدم للضيف فالمؤمن اذا قدم على ربه فان الله ينزله في الجنة نزلا من عند الله اي من فضل الله سبحانه وتعالى - 00:04:14

وهو نزلهم الذي تقدمه لهم حين يقدمون عليه سبحانه وتعالى بخلاف الكفار فان نزلهم النار والعياذ بالله انا جعلنا جهنم للكافرين نزلا فاول ما يقدم للكافر حين قدومه على ربه النار والعياذ بالله - 00:04:44

واول ما يقدم للمؤمن حين قدومه على ربه الجنة نزلا من عند الله وما عند الله من الثواب وما عند الله من النعيم وما عند الله من الفضل والاکرام اعظم من ذلك - 00:05:14

والله عنده حسن الثواب نزولا من عند الله وما عند الله خير وما عند الله جل وعلا خير للابرار. جمع بر والبر هو المؤمن المستقيم لان البر والتقوى والايمان كلها - 00:05:31

مقاربة الابرار جمع بر وهم الذين عملوا البر في هذه الحياة الدنيا من فعل الطاعات والقربات وترك المحرمات. فبذلك نالوا من الله

سبحانه وتعالى هذا النزل حين يقدمون عليه وما عند الله خير للابرار - 00:05:55

فهذه مقارنة بين المسلمين والكفار فالمسلمون في الدنيا وان كانوا في ضيق عيش وفي فقر وفي آآ وفي مشقة وفي شغف من العيش فان ما عند الله خير لهم فانما يعيشونه في الدنيا من الطيق والفقر مؤقت - 00:06:22

يصبرون عليه ثم يزول ويعقبه نعيم دائم وراحة تامة ومستقر لذيد لا يزول ولا يفنى اما الكافر فانه وان اعطي في هذه الدنيا ما اعطي من الملذات والسرور والغنى والثروة - 00:06:55

فانه يعقب ذلك حسرة وندامة ونار تتلظأ العبرة بالعاقبة وليست العبرة الحالة العارضة وانما العبرة بالعاقبة الباقية مع ان المؤمن قد يعطيه الله في الدنيا من السعة والرزق ويستعين بذلك على طاعة الله عز وجل فيكون ذلك زيادة خير له - 00:07:20

فهو يعطى في الدنيا من النعيم ويعطى في الآخرة ما هو افضل واكمل بخلاف الكافر فانه يعطى في الدنيا ما يغريه وما يتكبر به على طاعة الله ويعجب به ثم ينقلب حسرة وندامة - 00:08:01

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:24